

الأغاني

أمره ثم جاءني يوما فقال قد وعدتني الزيارة لأن شكواي إليها طالت فقلت له فهل حققت لك الوعد على يوم بعينه قال لا إنما سألتها الزيارة فقالت نعم أفعل فقلت له هذا والله أعجب من سائر ما مضى وأي شيء لك فيه هذا من الفائدة بلا تحصيل وعد فقال لي يا أخي إن لي في قولها نعم فرجا كبيرا فقلت أنت أقنع الناس ثم جاءني بعد يومين وهو كاسف البال مهموم فقلت له مالك فقال مضيت إلى نعيم فتنجزت وعدها فقالت لي إن لي صاحبة أستنصحها وأعلم أنها تشفق علي شفقة الأخت على أختها والأم على ولدها وقد نهتني عن ذلك وقالت لي إن في الرجال غدرا ومكرا ولا آمن أن تفتضحني ثم لا تحسني منه على شيء وقد انقطعت عني ثم أنشدني لنفسه .

- (علامَ حبلُ الصفاءِ منصرمُ ... وفيمَ عذِّي الصدودُ والصَّمامُ) .
- (يا من كذَّينا عن اسمه زماناً ... نتبعُ مرضاتَه ويجترمُ) .
- (قد عيلَ صبري وأنتِ لاهيةٌ ... عذِّي وقلبي عليكِ يَضْطَرِّمُ) .
- (مَنْ جَدَّ حبلَ الوفاءِ سيِّدتي ... منكِ ومن سامني له العَدَمُ) .
- (فكم أتاني واشٍ يعيبكُمُ ... فقلتُ إخسأً لأنفك الرِّغامُ) .
- (أنتَ الفِدْأُ والحِمَى لمن عريتَ فارجع ... صاغِراً راغماً لك الندَمُ) .

صوت .

- (يا ربِّ خُذْ لي من الوُشاةِ إذا ... قاموا وقُمنَا إليكَ نختصِمُ) .
- (دَبُّوا إليها يوسوسون لها ... كي يستزلُّوا حبيبتِي زعموا) .
- (هيهات من ذاك ضلَّ سعيهمُ ... ما قلبها المستعارُ يُقتَسَمُ) .